علي باب الجنة ومن الملايكة دعاء واستغفارا لهم وردبانهم
معصومون واجيب بان الاستغفار لايستلزم ان يكون عن
ذنب الاتري الرسل يستغفرون لانفسهم قال الرسول عليه
الصلاة والسلام لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من
سبعين مرة وهم مع ذلك معصومون من الذنب اجماعا فيكون
استغفارهم تعظيما وزيادة لرفع درجاتهم فكذلك الملايكة وشمل
من في الارض الكفار لانهم يطلبون لهم الهداية من الله والدعا
للكافر بهذا اجابز لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لقومي
فانهم لايعلمون ولفظ الصلاة خبر والمقصود الدعا عبادة لله
كسايرالادعيا التي يقصد بها نفع المدعوله بل هما حاصلان له
وانما تعبدنا الحق بهذا تعظيما لهذا السيد ففعلها تعظيما له
عليه الصلاة والسلام عبادة منا لله وبهذا التعظيم لان الله
امر بها كسايرالتكاليف فقال ان الله وملايكته الاية فهي واجبة
علينا مرة في العمر كالسلام عليه والشهادتين والحج والحمد وغير
ذلك وفي عبارة الصلاة علي النبي واجبة مرة في العمر كالحمد
والشهادة مستحبتان بعدها قاله الفيشي وقوله واجبة اي ه
يثاب علي ذلك ثواب الواجب وياثم بترك الصلاة عليه مرة في
عمره بعد البلوغ كما في الشفا لعياض وزاد كالشهادة له بالنبوة
انتهي وكذا يكون عاصيا بترك الشهادة مرة في عمره بعد البلوغ
كما في الفصل الرابع من شرح ام البراهين واما الحمد ففي حاشية
شيخ الاسلام علي المحلي عند قول ابن السبكي نحمدك اللهم علي
نعم الخ ان الحمد واجب لاياثم بتركه لافظا ولانية انتهي وعليه
فقولهم في تعريف الواجب هو مايثاب علي فعله ويعاقب ه
علي

علي تركه اغلبي في الجزئين فلايرد علي الجز الاول النظر الاول
المفضي الي معرفة الله تعالي لمن لم يكن عرفه فانه اول واجب ولا
يثاب عليه كما نص عليه ابن جماعة والقرافي لان الثواب يقتضي
معرفة من يثيب والفرض انه لم يكن عرفه وذهب جماعة الي
الثواب وبه جزم سعد الدين باعتبار الاسباب الموصلة الي
النظر وكذا اداء الديون واجب لايثاب عليه كما للقرافي ايضا
وكذا الايرد علي الجز الثاني انه تجب نية الفرض علي من يندب
له اعادة الصلاة في جماعة ولايعاقب علي تركه كما للبساطي ه
والحمد علي مايفيده كلام شيخ الاسلام علي المحلي واختلف
العلما في جواز الصلاة علي غير الانبيا وكراهتها علي ثلاثة اقوال
ثالثها بحسب التبع وفي عبارة اخري لفظ الصلاة خبر ومعناه
الانشا كجملة الحمد المعطوف عليها اذ المقصود انشاما تضمنته
الجملتان من انشا الصلاة علي الله والصلاة علي نبيه لان الدعا
بصيغة الخبر ابلغ منه بصيغة الانشا لانه يدل بصيغة الخبر
علي الثبوت والطلب بخلاف الانشا لايدل الاعلي الطلب وقال
علي رسول الله والمراد به محمد صلي الله عليه وسلم وتعرف
بالغلبة لابالاضافة اذلوكان بالاضافة لدخل سايرالرسل ولم
يقل علي نبيه لان الوصف بالرسالة اشرف وللتنبيه علي ان
المقصود في العقيدة اثبات الرسالة التي هي اخص من النبوة
ولم يقل ايضا علي مرسل الله مخافة ايهام الاشتراك بينه وبين
الزنج والغراب لان كلا منهما مرسل فلايقال فيهما رسول فكل ه
نبي رسول ولاينعكس الاجزيبا ثم في قوله علي رسول الله ه
ايقاع الظاهر موقع المضمر تفخيما لامر الرسول في اضافته الي اسم

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)